

إمامة فاطمة (صلوات الله عليها): من نور القرآن إلى نطق العترة

صلة الحلقة: استكمالاً للدليل القرآني التراكمي في إثبات الإمامة الإلهية الكبرى للزهراء (صلوات الله عليها).

مسار الاستدلال: تتبع الآيات المتضافرة وصولاً إلى الدليل الحديثي.

الهدف: الانتقال إلى صريح نطق العترة الطاهرة في إثبات قيمومتها.

فاطمة (صلوات الله عليها) هي المثل الأعلى

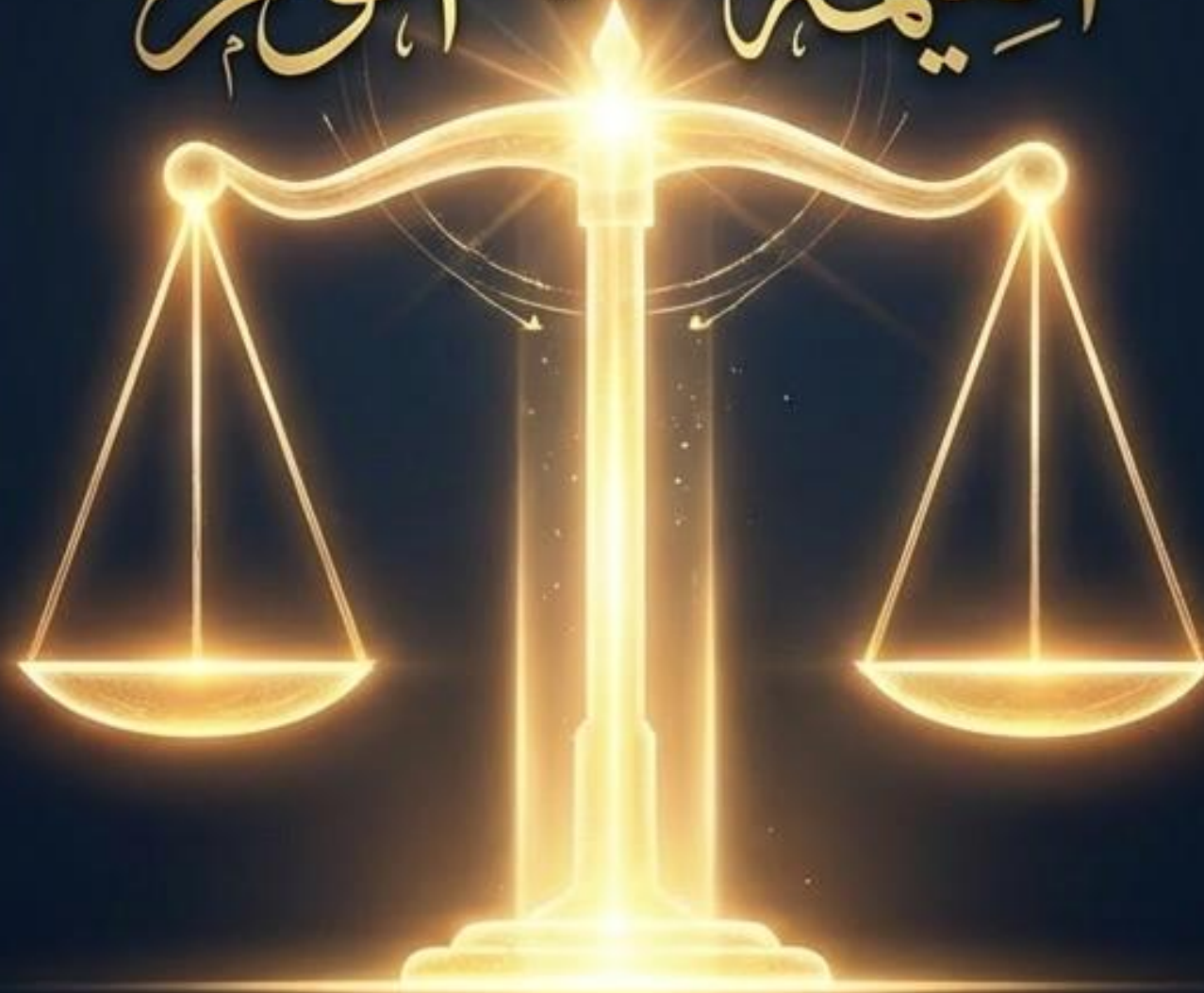
"ولله المثل الأعلى وهو
العزیز الحكيم"
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

"وله المثل الأعلى في السماوات
والارض وهو العزیز الحكيم"
[تمّ الإلتزام بالمصدر]
"الله نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة..."
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن فاطمة هي المحور
والمجلى الأكمل لهذا المثل الأعلى، ولا يمكن تصورها مجلى
للنور دون أن تمتلك كمال الإمامة الإلهية الكلية.

القيمة والتي هي أقوم

القيمة هي أقوم



القرآن ينطق بالضمير المؤنث

"وما امرؤا إلا ليعبد الله
مخلصين له الدين حنفاء
ويقيم الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة"

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

"ان هذا القرآن يهدي
للتى هي اقوم"

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

نطق العترة

عن الإمام الباقر (صلوات الله
عليه): القيمة فاطمة.
سبحانه جعل دينه دينها.

النتيجة: الله يرضى لرضاها
ويغضب لغضبها؛ لأنها هي
التي تقوم الدين وأهل
الدين، وهي إمام الأئمة.

الكوثر ونقصان العطاء

"إِنَّ اعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ"

[تمّ الإلتزام بالمصدراً]

صيغة (فوعل) في لغة العرب نادرة جداً،
وتُستخدم حصراً في الخير المطلق
الذي لا حدود لكثيرته.

يقرر الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن
سلب الإمامة عن فاطمة (صلوات الله عليها)
يعد نقصاً في هذا الفيض والعطاء، وهو
ما يتنافى مع حقيقة الكوثر الواردة في
القرآن.

ثنائية بئر معطلة وقصر مشيد

﴿ وَبِئْرٍ مَعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾
[تمّ الإلتزام بالمصدر]



بئر معطلة	قصر مشيد
• تشير إلى الولاية	• يشير إلى النبوة المحمدية
• الإمام الغائب (فاطمة وولدها)	• الإمام الظاهر (أمير المؤمنين)
• الإمام الصامت	• الإمام الناطق

الخلاصة: تعطيل البئر هو تعطيل للإمامة السياسية (المُلك الظاهري) فقط، وليس للإمامة الإلهية الكبرى.

حقيقة المُلك العظيم والتعطيل السياسي

أَمْ يُحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ
مُلْكًا عَظِيمًا
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

يبين الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزي أن المُلك
العظيم هو الطاعة المطلقة والإمامة، وفي
حديث الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
الْبِئْرُ الْمُعْطَلَةُ فَاطِمَةٌ وَوَلِدُهَا مَعْطُلُونَ مِنَ الْمُلْكِ
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

النتيجة: فاطمة إمام من الأئمة تمتلك المُلك العظيم،
وما عُطل عنها هو الشأن السياسي العابر فقط.

الإمامة الإلهية الكبرى
(الملك العظيم)

الإمامة
السياسية
الدنيوية

سادات وأئمة: فاطمة (صلوات الله عليها) من أئمة الآخرة



تفسير الإمام العسكري (صلوات الله عليه):
يرى المؤمن عند الموت محمداً وعلياً
والطيبين من آلها (وفاطمة العنوان الأول).
ويقول ملك الموت: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الوصف بـ (أئمتك) يثبت الإمامة لها في الدنيا والآخرة.

الإمامة أرفع من النبوة

الإمامة

(لا حصر فيها للرجال)

السيدة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها

1 "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
مِنْ أَهْلِ الْقُرَى" [تم الإلزام بالمصدر]
القرآن حصر النبوة والرسالة في الرجال،
لكنه لم يحصر الإمامة قط.

2 كما نال إبراهيم (صلوات الله عليه)
الإمامة بعد النبوة، فإن مرتبة
الإمامة أعلى وأرفع.

3 عدم وجود نبية امرأة لا يمنع مقام
الإمامة الإلهية الكلية لسيدة الوجود
فاطمة (صلوات الله عليها).



إمامة المستضعفين

"وَتَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ
أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ"
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

خطاب النبي (صلى الله عليه وآله):
أنت المظلومة بعدي وأنت
المستضعفة بعدي
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الصِّدِّيقَةُ الْكُبْرَى..
المُسْتَضْعِفَةُ وَالْإِمَامَةُ

الجمع بين الآية والحديث يُدخل فاطمة (صلوات الله عليها)
قطعاً وحتماً في عنوان (نجعلهم أئمة).

الدليل الحديثي التراكمي: صريح نطق العترة



اكتمال الدليل القرآني: المثل الأعلى، الكوثر، البئر والقصر، إمامة المستضعفين.

الانتقال المعرفي:
يتطابق القرآن العظيم تماماً مع كلمات العترة الطاهرة.

الهدف القادم: إثبات إمامة الزهراء وقيومتها على الأمة والفرقة من صريح أحاديثهم.

الخطبة الفدكية وطاعة الأئمة الأربعة عشر

صيغة الجمع تشمل طاعة
وإمامة سلسلة الأئمة
الأربعة عشر جميعاً.

الطاعة هنا هي الترجمة
العملية لمفهوم (المُلك
العظيم) القرآني.

وَطَاعَتَنَا نِظَامًا لِلْمَلَّةِ
وَإِمَامَتَنَا أَمَانًا لِلْفِرْقَةِ

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

لو عصت الأمة فاطمة
(صلوات الله عليها) لانفرد نظام
الملة، مما يثبت طاعتها
المطلقة وإمامتها.

تراتبية الإمامة والخيرية



خطاب سيد الشهداء (صلوات الله عليه) في كربلاء:

أَبِي خَيْرٍ مَنِيٍّ وَأُمِّي خَيْرٌ مَنِيٍّ
وَأَخِي خَيْرٌ مَنِيٍّ

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الخيرية هنا ليست اعتبارية، بل هي بيان دقيق ومحكم لتراتبية الإمامة. الحسين كان مأموماً لإمامة رسول الله وعلي وفاطمة والحسن (صلوات الله عليهم جميعاً).

حجة الله وحجته علينا

رسول الله

إمامة
رسول الله

إمامة
أمير المؤمنين

أبي

فاطمة
أم الأئمة

عن الإمام الحسن العسكري (صلوات الله عليه):
نحن حجّة الله على الخلق وفاطمه حجّة علينا
[نتمّ الإلتزام بالمصدر]

هي مأمومة لإمامة رسول الله
وعلي، ولكنها إمام وحجة على
جميع الأئمة من المجتبي إلى
القائم (صلوات الله عليهم).

حتى مصادر المخالفين تنطق بالحق

من شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

[إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا وَزَوْجَتَهُ وَابْنِيهِ حَجَّجَ
اللَّهُ عَلَى خُلُقِهِ وَهُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مِنْ
أَهْتَدَى بِهِمْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ]

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

من شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني،
عن جابر بن عبد الله الأنصاري:
ان الله جعل عليا وزوجته
وابنيه حجج الله على خلقه
وهم ابواب العلم في امتي من
من اهتدى بهم هدى إلى
صراط مستقيم
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

نص صريح من مصادر الخصوم يجعل السيدة
الزهراء (صلوات الله عليها) حجة إلهية، وباباً للعلم،
وشرطاً أساسياً للهداية.

الخلاصة الشاملة: سيادة الحضور والرجعة



القرآن ينطق

هي المُثل الأعلى، دين
دين القيمة، الكوثر،
والمستضعفة
الوارثة للإمامة.

العترة تؤكد

طاعتها نظام الملة، وهي
حجة الله على حجه،
والإمام الذي يرضى الله
لرضاه.

النتيجة الحاسمة

فاطمة الزهراء (صلوات الله
عليها) هي إمام الأئمة،
وصاحبة الإمامة الإمامة
الإلهية الكلية العظمى.

ختاماً: موعدنا يتجدد مع استدامة الدليل الحديثي
التراكمي على مودة قائم آل محمد.